# بين صنعاء وواشنطن

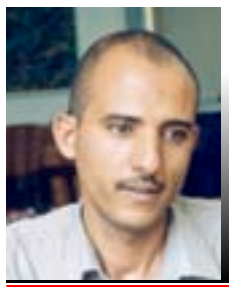

عبدالعزيز الهياجم

□ .. مؤخراً بحث الاخ وزير الخارجية مع السفير الامريكي بصنعاء الترتيبات لزيارة فخامة الاخ رئيس الجمهورية للولايات المتحدة والمقررة خلال العام الجاري.

وخلال فترة وجيزة لا تتعدى شهرين أو ثلاثة كان اللافت محطات أربع مميزة في مسار العلاقات اليمنية الامريكية.

المحطة الأولى تمثلت في بيان الكونجرس الامريكي الذي تضمن الاشادة بالدور الهام الذي لعبه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح على صعيد تعزيز الاصلاحات السياسية والاقتصادية وفي مجال الديمقراطية وحقوق الانسان وخدمة أمن واستقرار المنطقة والتأكيد على أن اليمن أصبحت تمثل نموذجا يحتذى به في المنطقة العربية لجهة الاصلاحات الديمقراطية وتعزيز مناخات حرية الرأي والتعبير وحقوق الانسان.

وهو البيان الذي استرشد بالمقولة التاريخية للأخ الرئيس خلال المؤتمر الدولي حول الديمقراطية وحقوق الانسان ودور محكمة الجنايات الدولية الذي استضافته صنعاء في يناير ٢٠٠٤م والتي أكد فيها الاخ الرئيس على ضرورة أن يشرع الحكام العرب في اصلاحات حقيقية وجادة تنسجم مع تطلعات شعوبهم وتنبع من الداخل ولا تأتي بفرض أو وصاية من أحد.

والمحطة الثانية تتصل بتقرير وزارة الخارجية الامريكية بشأن الحرب على الإرهاب والذي ثمن الدور الذي تلعبه اليمن في إطار الحرب الدولية على الإرهاب ومستوى التعاون المتميز والمثمر في هذا المجال مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي وحيث أشاد التقرير بأداء الاجهزة الأمنية اليمنية خلال العام الماضي ساردا مجموعة من المواقف التي استطاعت فيها الاجهزة الأمنية احباط محاولات والقاء القبض على مجموعات كانت تخطط لتنفيذ عمليات إرهابية فضلا عن محاكمة وإصدار أحكام قضائية بحق مجموعة من العناصر الإرهابية التي ثبت ضلوعها في عدد من العمليات الإرهابية والتخريبية كان أبرزها حادثة كول وحادثة ليمبورج.

والمحطة الثالثة جسدتها برقية التهنئة التي بعث بها الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش لفخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح بمناسبة العيد الوطني الخامس عشر لقيام الجمهورية اليمنية والتي كان اللافت فيها ما حملته من مدلولات هامة وصريحة لجهة تجديد التأكيد على أن الولايات المتحدة تنظر باعجاب لمنجز الوحدة اليمنية العظيمة ووقفت ولا زالت إلى جانب الوحدة اليمنية وإلى جانب القيادة السياسية اليمنية ممثلة بفخامة الاخ الرئيس وهو ما عبر عنه الرئيس بوش حين قال: أجدد العهد بأن الولايات المتحدة ستظل تدعم مساعيكم لتحقيق تطلعات شعبكم وتعزيز مسيرة الاصلاحات الديمقراطية والنماء في اليمن.

وفي السياق ذاته جاءت المحطة الرابعة في الحرص اللافت وغير المسبوق للسفير الامريكي بصنعاء توماس كراجسكي على أن يدلي بدلوه ويعبر بحرارة وعمق عن تهانيه وتهاني حكومته بهذه المناسبة العظيمة من خلال مقالته التي نشرتها صحيفة (الثورة) يوم ٢٠ مايو المنصرم ومن خلال تصريحات مماثلة أدلى بها لعدد من الصحف اليمنية الرسمية والأهلية والحزبية استعرض من خلالها موقف بلاده الداعم لليمن ووحدته ورؤية الولايات المتحدة لما يمثله اليمن الموحد من عامل استقرار في المنطقة.

ولا بأس أن نذكر هنا من نسي أو تناسى تصريحات نائب السفير الامريكي بصنعاء نبيل خوري والتي نصح من خلالها المعارضة بأن تتبنى أسلوبا فاعلا وحضاريا لتفعيل دورها في الحياة السياسية والديمقراطية من خلال الحوارات والنقاشات والأداء البرلماني وليس من خلال التظاهرات التي لا تؤدي إلى نتيجة ولا ينتج عنها سوى أعمال فوضى وأحيانا تخريب.

وكل ما ذكر ليس بحاجة إلى تعليق بقدر ما هو تذكير لاولئك الذين اساءوا فهم التعاطي الامريكي مع قضايا المنطقة وحكومات دولها واعتقدوا أن ما جرى في العراق وبلدان أخرى سوف يسري بالضرورة على باقي بلدان المنطقة ومن بينها اليمن.

هؤلاء نسوا أن الرئيس علي عبدالله صالح كان أول رئيس يمني يستقبل مسؤولا امريكيا في مستوى نائب رئيس وكان ذلك في عام ١٩٨٦م مع جورج بوش الأب (نائب الرئيس ريجان آنذاك) والذي حضر تدشين أول بئر نفط يمني في مارب وكان لحضوره مدلول عكس تدشين البلدين لعلاقات شراكة ومصالح بينهما.

كما أنه كان أول رئيس يمني يزور الولايات المتحدة الامريكية وذلك في يناير ١٩٩٠م فاتحا ولأول مرة علاقات مباشرة بين اليمن والولايات المتحدة ، ونجح آنذاك ومن خلال مباحثات القمة التي جمعته بالرئيس جورج بوش الأب من أن يكسب تأييد ومباركة الإدارة الامريكية للوحدة اليمنية التي كانت على الأبواب.

وكانت مصداقية النظام السياسي والثقة التي استطاع أن ينتزعها فخامة الرئيس من الأطراف الدولية والقوى المؤثرة بانتهاج دبلوماسية حكيمة تقوم على الانفتاح والتوازن والحوار والتعايش السلمي بمثابة الصخرة التي تحطمت عليها كل محاولات صانعي الأزمات لإحداث شرخ في هذه العلاقات المتميزة بين صنعاء وواشنطن سواء عند محاولة استغلال معطيات حرب الخليج الثانية لاستمالة الموقف الامريكي إلى جانب المشروع الانفصالي وهو مالم يحصل أو من خلال الترويج لمزاعم احتضان اليمن للإرهاب والجماعات الإرهابية أملا في ضربة عسكرية مشابهة لما حدث في افغانستان وهو ما نجحت القيادة السياسية في تلافيه.

وأخيرا في ركوب موجة المتغيرات التي بدأت بعد ما حدث في العراق والعزف على وتر الاصلاحات التي هي مطلب داخلي ومطلب دولي تختلف اشتراطاته واستحقاقاته من بلد لآخر وهو مالم يفهمه البعض هنا.

# البحث عن الذات

■ .. بقلم/ غدير الحسين

■ لطالما أغرمت كثيراً بالمطر وخلال سنوات طفولتي كنت لا أتوانى عن الخروج للعب تحت زخاته المنهمرة مهما اشتدت غزارتها ولكم تلقيت من اللوم والتقريع من والدتي بسبب خوفها عليّ من أن أصاب بالبرد.

وعبر كل تلك السنوات التي مرت بي، تغير في الكثير من عادات الطفولة إلا أنني لم استطع التوقف عن تلك العادة وما زلت أقف عاجزة عن مقاومة الايقاع الساحر لوقع تلك القطرات المنهمرة والاستمتاع بالوقوف تحتها، فأشعر بها تغسل همومي وروحي وتطهرها من أردان النفس فتريحني من عناء التفكير في مشاغل الحياة وإن لدقائق معدودة حيث يتملكني شعور بالتوحد مع نفسي واشعر بروعة الطبيعة وعظمة الخالق عز وجل.

قبل عدة أمسيات واثر توقف المطر وانقشاع الغيم خرجت إلى الشرفة.. رفعت رأسي أتأمل السماء وانعش روحي باستنشاق الهواء المعبق برائحة المطر ورحت اجول ببصري بحثاً عن القمر الذي تسلل صوؤه الفضي على استحياء عبر الغيوم ليعود ويظهر مجدداً فيضيء بضوئه ظلمة اعماقنا ثم يعود ليختفي ثانية خلف غيمة اخرى وهكذا..

حينها فكرت لكم هي شبيهة حياتنا بهذا القمر...

ووجدتني اغوص في اعماق نفسي لأردد نفس السؤال الذي ما فتئ يحيرني طوال سنوات...!!

ترى..!!! هل وجدت ذاتي...؟؟؟

إن الإنسان وعبر رحلة الحياة الطويلة لا يجد ذاته بالبحث عنها، بل هو يجدها بالبحث عن شيء آخر وهو يسعى ويبحث طويلاً، وهذا السعي يولد لدينا النظام والإدراك الذي نستطيع أن نعرف بهما من نحن..!!

لا أستطيع أن أنكر بأني وخلال رحلة عمري لم اتوقف قط عن البحث عن ذاتي والتي كنت اعتقد أني قد وجدتها اخيراً من خلال «رفيق دربي» قلمي الذي رافقني لسنوات طويلة دون كلل أو ملل.. دون شكوى أو تذمر، ورغم أني لم أبدأ بنشر ما اكتبه إلا منذ فترة وجيزة إلا أني بت اشعر بسعادة بالغة لم اشعر بمثلها من قبل، حيث ساعدتني الكتابة على معرفة ذاتي وافكاري، وبت قادرة على التعبير عن نفسي وعما يجول بأعماقي ومشاركة الآخرين هذه الأفكار وترجمتها، إن افكارنا تستحيل كلمات ثم تصير كلماتنا افعالاً تغدو جزءاً من عاداتنا وهذه العادات هي التي تكون شخصيتنا التي هي حياتنا ومصيرنا عينه.

لا يوجد انسان واحد يستطيع أن يمتلك حياته بحيث يمكنه الاعتزال ضمن قوقعة ومهما تكن مكانة الشخص رفيعة أم وضيعة، فلا بد من أن يكون له اثر على سواه، كالحجر الذي يحرك المياه الساكنة عندما يلقى فوقها، والشخص الذي لا يترك اثراً في حياة الآخرين هو إنسان بلا ظل.

والحقيقة أننا وقبل كل شيء نوع من الكائنات الجماعية وقد خصتنا الطبيعة بالاعتماد على آخرين من جنسنا، فإذا ما كان ايثار الغير واسداء العون والنصح للآخرين ومشاركتهم آمالهم وآلامهم في مصلحتنا فلا شك بأن النفع سيكون شاملاً.

انني ادعوكم لتجولوا بأبصاركم وأحاسيسكم فيما حولكم فربما تجدون ذاتكم في شعاع ضوء أو حبة رمل أو ربما قد تجدونها في نسمة هواء أو دفء نار أما أنا فقد وجدت ذاتي اخيراً.. أجل لقد وجدتها في قطرة ماء.

المستشار الصحفي لاتحاد المبدعين العرب – فرع اليمن
Kadeer_Alhoseen@yahoo.com

# تساؤلات حول الدور الأوروبي في المنطقة

د.عماد فوزي شعيبي●

● نظم مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت ندوة كانت لافتة بامتياز.

كانت الندوة فرصة لكي يكون هنالك ضرب من تواصل بين نماذج مختلفة من المثقفين، إلا أن الأكثر أهمية أنني لمست بالفعل وجوماً يندس في ثنايا الوجوه والكلمات، فيما كانت نزعة من التحدي تلمع في عيون وكلمات البعض ممن ذهبوا بعيداً .

كان هنالك نقاط لابد من التدقيق بها وهي تطرح تساؤلات لابد من الوقوف عندها، أهمها النقاط التالية: يقول إيريك رولو أن مشروع المحافظين الجدد في واشنطن من وجهة النظر الأوروبية محكومٌ عليه بالفشل إن عاجلاً أم آجلاً، وهذا كما قلنا في بحثنا الذي قدمناه في اليوم الأول للمؤتمر صحيح إلى حد كبير. لكن ما هو تصور أوروبا للاستراتيجية التي رسمت عن مشروع المحافظين الجدد متمثلة بالاستراتيجية الأمريكية الجديدة.

السؤال بدقة يطرح نفسه هنا إلى أي مدى هنالك وهم في أوروبا كما هو الحال في بعض الدول العربية وبعض التحليلات العربية بأن رحيل المحافظين الجدد سيعني إلغاء لاستراتيجية رسمت ويتم العمل بها، فالدول الكبرى لا تتراجع عن استراتيجياتها عندما يتغير الأشخاص وكان أولى بها: أن يعارض هذه الاستراتيجية في الكونجرس الجناح الديمقراطي.

إذاً هنالك توافق في الولايات المتحدة على أن هذه الاستراتيجية هي استراتيجية محقة لكافحة الإرهاب ولرسم آلية مختلفة للتعامل عن آلية الردع والاحتواء ومبدأ ترومان الذي استمر لنصف قرن من الزمن. بمعنى آخر أن رحيل جورج بوش أو رحيل المحافظين الجدد سيعني هزيمة مشروع المحافظين الجدد ولكنه لن يعني التراجع أو إلغاء الاستراتيجية الأمريكية، إنما ستبقى في الإطار العام المعلن وستتم العودة في بعض الأحيان إلى سياسة الضربات الوقائية ولكن دون الإفراط بها وهذه هي الميزة الوحيدة التي يمكن أن يستفيد منها الوضع العالمي والعربي من تغيير المحافظين الجدد. نحن نفرق هنا في هذا المقام بين المحافظين الجدد وبين جورج بوش. والسؤال ينعقد بصورة أكثر دراماتيكية في هذا المجال حول ماذا أعدت فرنسا أو حتى أوروبا من استراتيجية بديلة أو مواجهة أو أقله لجهة ماذا أعدت أوروبا للتكيف مع استراتيجية أمريكية ستكون بالحد الأدنى مستمرة بصورة التأرجح بين الردع والاحتواء من ناحية والضربات الاستباقية من ناحية أخرى. الواضح أنها قررت الاندماج مع المشروع الامريكي وهذا ما ظهر في التقارب الامريكي الفرنسي بخصوص القرار ١٥٥٩ ، واعلان المانيا أن الخلاف بينها وبين الامريكيين قد اصبح خلفهما.

بالنسبة للسيناريوهات المستقبلية يقول إيريك رولو بأنه إذا اشتدت حدة المقاومة العراقية ستقع واشنطن تحت الضغوط المشتركة للحكومات الأوروبية والعربية . تقديره لنوع الضغوطات الأوروبية خصوصاً وأن الطرف البريطاني في الحد الأعلى متورط في ما يسمى تحالف الراغبين لم يحدد صورة المستقبل بدقة؛ بمعنى التساؤل: إلى أي حد نستطيع أن نتحدث عن موقف أوروبي مشترك أو له صفة جمعية، حتى لا نبالغ بالقول بأننا لسنا أمام موقف أوروبي له دلالة جمعية فعلينا، إذاً أن نتحدث هنا عن موقف فرنسي وألماني إلى أبعد حد ممكن في هذا السياق، وليس عن موقف أوروبي جماعي.

إننا لا نعتقد مع إيريك رولو، بأن نقل أكبر قدر ممكن من السلطة إلى الأمم المتحدة هو أمر صعب بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، لأننا نتحدث عن سياسات براجماتية ولا نتحدث عن لغة إيديولوجية.

والأمريكيون أبرع الناس عملياً في ترك المناطق التي يشعرون بأنهم أمام وضع مأزقي فيها والدليل على ذلك موقفهم في الصومال، ولهذا فإننا على قناعة بأن الأمريكيين مستعدون لتقديم تنازلات في هذا المجال، إذا ضمنوا بأن النتائج ستكون لصالحهم.

فضلاً عن هذا وذاك فإننا على قناعة كبيرة أيضاً بأن الطرف الأمريكي يسعى لتوريط الحلف الأطلسي بدور أكبر في العراق. وعندما نتحدث عن دور أطلسي فهذا يعني أننا نتحدث عن دور المضعف للاتحاد الأوروبي أو لفرنسا وألمانيا بوزنيهما الكبيرين في الاتحاد الأوروبي لأن تشكيلة الحلف الأطلسي هي تشكيلة مغايرة بمعنى من المعاني لتشكيلة الاتحاد الأوروبي.

في السياسة الخارجية ذات البعد الإمبراطوري الشمولي، ترسم الاستراتيجيات للدول الكبرى بحيث لا تتغير بهذه السهولة، فنحن لسنا في دول العالم الثالث، ولهذا فسياسة الضربات الاستباقية ستبقى.

السؤال المطروح في هذا المجال يتصل فيما إذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية ستستعيض عدم قدرتها على النجاح في استحداث إنجاز سياسي في بغداد وخسارتها لإمكانية استحداث إنجاز سياسي في فلسطين في خارطة الطريق.

السؤال هنا لماذا لم يكن من الممكن أن يكون تحريك المسار السوري الإسرائيلي هو بمثابة محاولة للخروج من عنق الزجاجة والإيحاء بأن هنالك إمكانية فعلية بأن يكون هنالك إنجاز سياسي سلمي ولو بطريقة الهدف المنتقل من مكان لآخر، الجواب جاء من كوندليزا رايس في مؤتمر "الأيباك" عندما تحدثت عن أن المطلوب أنظمة ديمقراطية لإقامة سلام معها، فردت سورية بالإعلان عن قطع التعاون الأمني والعسكري مع واشنطن، وهو ما يعني عملياً رسالة ، ليس أكثر، إلى أن سياسة الأخذ بلا مقابل بل بالاستمرار في الضغط لم تعد تروق لدمشق.

* محلل وكاتب سوري

## آفاق

# و... للقتل وجوهٌ أخرى..!!

□ قال الجيش الأمريكي في العراق أن عدد قتلاه في شهر مايو الماضي بلغ (٧٧) جندياً، وهو أعلى معدل للقتلى منذ أن قتل مائة وسبعة جنود أمريكيين في شهر يناير الماضي، ولا يزال الحبل على الجرّار حتى يأذن الله تعالى بانفراج للمأساة العراقية أو «تزلزل الأرض زلزالها لتحدث أخبارها».

وبما أن الموت، قتلاً أو بقضاء وقدر، هو الراحة العظمى للكائن البشري، فإن المصابين بجراح خطيرة أو بعاهات نفسية أو تشوهات عقلية نتيجة الحرب يظلون الشهود الأموات – الأحياء على بشاعات الحروب وإجرامية الذين يشعلونها دون مشروعية أخلاقية أو قانونية، ثم يُبتلى بها آخرون لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

أما معاناة هؤلاء وأسرهم فحدِّث عنها ولا حرج، لأن غالبية الذين في الميدان هم من الشباب الأغرار المتطلعين إلى مباهج الحياة والمتعلقة قلوبهم بفتنتها وحبها، والجيش بالنسبة لهم لم يكن سوى معبر إلى حياة أفضل وعائد أجزل وصحة مُثلى بسبب التدريب الممتاز والغذاء المتوازن والبرامج التأهيلية التي تمكن للثقة بالنفس، وهو ما يحتاجه الشباب دائماً وأبداً وفي كل مكان، ولكن حسابات البيدر لا تطابق حسابات الحقل، بل إنها تنسفها نفسها، فحقل الجيش كان مليئاً بالسنابل الخضراء الواعدة، أما بيدر الحرب فما ثمّ غير الجثث والأشلاء وتقرحات دموع الأمهات وتلك العكاكيز التي يسير عليها شباب معوقون يفرّ عنهم الحب وتنوء بهم الحياة ويسود في عيونهم المستقبل حتى أنهم يتمنون لو كان الموت الناجز قتلاً من نصيبهم بدلاً من الموت بالتقسيط البطيء الممل في كل يوم.

فضل النقيب

هذا الجانب مخفيّ عن الرأي العام ولا يكاد يبين، فلغة الأرقام صمّاء، ليس لها مشاعر إنسانية ولا ينبض قلبها بالحب، وهي تكره التفاصيل وتميل إلى تغطية الكل بالجزء بحجة التخصص وعدم إقلاق السكينة العامة أو إثارة الجهل الإيجابي، لذلك فهي لا تطيق تلك المنظمات التي تلاحق حقوق الإنسان الدّاسة وفظائع السجون والمعتقلات وإطلاق النار على المدنيين من الأطفال والشيوخ والنساء الذين لا يتحولون حتى إلى أرقام صمّاء، لأنهم في نظر الحرب ليسوا كائنات إنسانية، وإنما مجرد هوام مرت بالصدفة فعكست نقطة سوداء على منظار بندقية في يد جندي يرتعش من الخوف، فكان لابد له من كنسها بالرصاص ليستعيد شيئاً من التوازن في ظل قواعد إطلاق النار التي ليس لها قواعد إلاّ للتبريرات التي لا تساوي قيمة الحبر الذي كُتبت به أو الورق الباهت الذي كُتبت عليه.

ولا يُشار في البيانات الأمريكية إلى قتلى شركات الأمن الأمريكية، وهي الأقل تسليحاً والأكثر انتشاراً في الأماكن الخطرة بحجة أنهم لا يقعون في دائرة اختصاص الجيش الأمريكي، والشركات التي جاءت لحصاد الذهب لا تدعو لقتلاها حتى بالرحمة، فهي تعاملهم كمرتزقة مأجورين لا يبكي لهم أحد، كما لا تشير البيانات إلى القتلى من المدنيين الأمريكيين الذين غامروا بحياتهم من أجل الثراء، شأنهم شأن أسلافهم في الغرب الأمريكي، الذين أثروا السينما الهوليوودية بأفلام «الكاوبوي».

أما المأساة الحقيقية فهي في الجانب العراقي الذي يبلغ قتلاه وجرحاه (١٠ – ١) على أقل تقدير، غير عشرات الآلاف من المعتقلين، وهؤلاء جميعاً لا يدخلون في أي إحصاء سوى إحصاءات الخالق جل وعلا الذي لا تُخفى عليه خافية في الأرض أو في السماء، وكفى بذلك تقريباً إلى الله والوطن.

# صراخ لا يسمعه أحد !!

● ذات صباح غادرت الفندق السياحي كنت أمشي على مهل وانا أتفرج وأفكر في حال أولئك الأفارقة ( الزنوج) وبيوتهم القائمة على الطين والصفيح وتحيط بها ورود ونباتات افريقيا الجائعة الجميلة.

وفجأة أعترض طريقي شاب زنجي بيده سكين كبيرة أشبه (بالساطور) او البلطة ثم قال لي محذرا مهددا: هيا.. هيا أيها الرجل الابيض!

– ماذا تريد ؟

حسين جمال البكري

– أريد فلوساً أنا جائع، عائلتي جائعة وفلوسك قادرة على اشباعنا ولوليوم واحد.

تبسمت لوجهه المتمرد وقلت له : سأعطيك بشرط ان نصبح أنا وأنت اصدقاء .

قال ساخرا : ماهذا الكلام الفارغ !! أنا وأنت من المستحيل أن نصبح اصدقاء!

أنت رجل ابيض محترم سمين معك فلوس وأنا أنا كما تراني عكسك تماما

أخرجت من جيبي وأعطيته فسألني.. ألست خائفا مني؟.

قلت له:" ولم لا نكون أصحاب؟!

– لن نكون لأنه لم يحدث هذا من قبل انت تهزأ بي الله أعلم ما حكايتك.

ولم لا تحاول (ان السكين لا تزرع المحبة بين الناس.. أخفيها.

– أنت ماذا تريد بالضبط؟ تكلم.. تكلم بصراحة..

– أريد أن أعرف أن كان لديك أسرة؟.

– طبعا عندي أب وأم وأخت صغيرة اسمها (شمس الليل)

– لماذا لا تدعوني لزيارتكم في بيتكم .. انت محظوظ لأن لك بيت ووطن وأنا أعيش وحيدا وأنا ليس عندي بيت ولا وطن!!

– ماقيمة الوطن الذي لا يعزنا به ثم بيتنا عبارة عن غرفة من الزنك .. ليس فيه كهرباء ولا فرش ولا غاز ولا..

نحن لسنا فقراء فقط بل نحن هامشيون جدا.. نحن سكان العالم المفقود!!

– اذن خذ هذا المال الاضافي واشتر لحما وزيتاً وخبزا.. وبعد ان اختفى لحظات عاد هامسا.. هيا.. هيا بنا.. وبعد هنيهات عبرنا الزقاق الترابي الضيق الى ان وصلنا الى باب البيت.. وقبل ان يدخل قال لي: انتظر لحظة سأعود حالا وحين خرجوا جميعا قال لي : هذا أبي فنان تشكيلي بدون عمل وهذه أمي (مريضة بالسل) وهذه البنت الدلوعة اختي الصغيرة (شمس) لم تذهب للمدرسة هذه السنة وبكل مودة وترحيب سلموا وفرحوا قالت الصغيرة.. رجل ابيض في بيتنا انها اول مرة!!.

ماذا يريد يا أبي ؟ بادلني الاب نظرة حائرة وقال لها .. انه صديق صديق قديم وسألته الصغيرة .. وهل الناس البيض يحبوننا يا أبي لو كانوا بالفعل يحبوننا لساعدونا .. لماذا نحن فقراء نموت جوعا وهم سمان دائما معهم فلوس .. فلوس كثيرة دخلت بيتهم وجلسنا فوق فرش مصنوع من جلود الحيوانات .. كنا نتكلم بلغة المحبة الانسانية فشعرت بارتياح وسعادة من غير تحمل أو تكلف...

نعم انه الجزء المهجور من إنسانيتنا!!.